Concurrency Action in Construct Composition Form & Meaning

Dr. Ibrahim J.K. Al-Yousif
Architectural Department,University of Technology/Baghdad
Email: Ibrahimc4 11@yahoo.com

Received on: 29/6/2011 & Accepted on: 1/12/2011

ABSTRACT

The built form distinguishes of the composition in concurrent form and meaning, but constructs it to convey the concept. While producing the meaning of the union of sequential and concurrential development of the building to access the mental image of an objective reality which concurrent form to it is meaning. From that, the research problem was identified .it dealt with the presence of a causal relationship in the building form to meaning, and the existence of a relationship contract in build meaning to its form.

While the research aims to reach the form of outcome arising by event. And invest the relationships in concurrent of build compositions which concurrent form and meaning.

To solve the problem. The search depends on methodology in: Synchronize of form and meaning, the relationship of agreement and difference, the visible and the inherent to build the composition. It depends on determining two levels: the first dealt with the meaning through functional meeting in invisible image Compositions to give the Content Validity. And second level dealt with the form through formal Inherent in Inherent morphological Compositions to give the Discrimination Validity. To result from them giving the Construct Validity.

Finally, research found that: validity synchronization and configuration of meaning and form, and the possibility of achieving the composition through the mechanism of interpretation and interpretation in the formal inherent and functional meeting. And thus unite the reference source and source (place and time) in one space.Through two affairs. Prior and dimensional between formal compositions and Flat and three-dimensional.and from that relations. The creative outputs related with one's time in the reference to the achievement of the underlying forces in the three-dimensional shape, and place in check the fixed forces in the flat form.

https://doi.org/10.30684/etj.30.8.13
2412-0758/University of Technology-Iraq, Baghdad, Iraq
This is an open access article under the CC BY 4.0 license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

فعل التزامن في بناء تكوين الشكل والمعنى

الخلاصة

يتميز بناء تكوين النتاج المعماري الى تزامن الشكل والمعنى، حيث يّركب **الشكل** لإيصال فكرة معينة ، بينما ينتج **المعنى** من اتحاد التطور التتابعي والتزامني للوصول إلى بناء صورة ذهنية عن واقع موضوعي يتزامن فيه المعنى بشكله. ومنه حدد البحث إشكاليته في وجود علاقة سببية في بناء الشكل لمعناه، ووجود علاقة تعارضية في بناء المعنى لشكله. بينما يهدف البحث الى امكانية الوصول إلى شكل نتاج ناشيء بفعل حدث معين واستثمار العلاقة السببية والتعارضية في بناء تكوينات يتزامن فيها الشكل ومعناه.

ولحل الاشكالية اعتمد البحث على منهجية في: **تزامن الشكل والمعنى، علاقة الاتفاق والاختلاف، والظاهر والكامن** في بناء التكوين من خلال تحديد مستويين: مستوى المعنى باعتماد المقابلة الوظيفية في تكوينات صورية باطنة لاعطاء مصداق المحتوى؛ ومستوى الشكل باعتماد الملازمة الشكلية في تكوينات شكلية ظاهرة لاعطاء صدق التمييز. لينتج من التكوينين اعطاء صدق تكويني.

واخيرا توصل البحث الى ان: صدق التزامن والتكوين في المعنى والشكل، وامكانية تحقيق التكوين من خلال اعتماد التأويل والتفسير في الملازمة الشكلية والمقابلة الوظيفية، وبالتالي توحيد المرجع مكاناً والمصدر زماناً في فضاء واحد في علاقة بعدية واخرى مسبقة بين تكوينات شكلية مسطحة واخرى مجسمة. ومن العلاقتين يتحقق النتاج الإبداعي المرتبط: زمانا في تحقق مرجعية القوى الكامنة في الشكل المجسم، ومكانا في تحقق مصدرية القوى الثابتة في الشكل المسطح.

Concurrent Act in Built Form Composition& Meaning

المقدمة

تتباين عملية تكوين الشكل بتباين فعل الزمان وفعل المكان، وقد حقق ذلك تنوعاً في بناء تكوينات هندسية متعددة كنتاجات إبداعية ظهرت بأفعال تأثيرية إلى الزمان إضافة إلى حركيته، أو المكان إضافة إلى شاعريته، أو كليهما.

إن ما يميز النتاج الإبداعي تزامن الشكل والمعنى، كذلك هو ما يشكل صعوبته ويكون تحقق الجدة[i] في **المعنى** من خلال إصدار رسالة إبداعية جديدة في الفهم باعتماد لغة متداولة. بينما يركب **الشكل** باتجاه معين لإيصال فكرة فشلت في إيصالها جميع الأشكال المتوفرة". وهذا يعني إن هناك فكرة يمكن إن تكون فاشلة أو ناجحة من خلال شكل متوفر، وتظهر الحاجة إلى إيصاله في إطار جديد، بموجب مرجع معماري محدد.

ولغرض تفادي المراجع فقد توجد علاقة ترتبط فيها الفكرة بالمرجع[ii] من خلال إبراز أهمية المعنى التي تظهر في درجة التماثل بين نتاجات التوجهات المختلفة التي تقاس في التأثير المباشر على توجه النتاج في اعتماد منهج معين[iii]. و بالتالي تكون الفكرة في عملية الإزاحة كآلية من خلال بناء الشكل كدالة جديدة لمفهوم جديد تم بلورته. وتتمثل عملية الإزاحة في إزاحة دوال سابقة (إي أشكال سابقة) باتجاهات مفترضة تمثل الانزياح المعتمد للمدلول الجديد عن المدلولات السابقة المرتبطة بتلك الدوال أو الأشكال. إي استبدال سياق بأخر وبالتالي إزاحة العمارة عن حالتها الطبيعية من خلال إزاحة العلاقة بين الشكل ومعناه في تعددية المعنى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بينما تكون الإشارة[iv] إلى حالات من الإزاحة زمانا ومكانا عند طالب العمارة، كما في مخطط(1)، باعتبار تحقق فكرة الإزاحة المعرفية عند الطالب(المصمم) في نوعين من المسافة: **زمانيـــة**، وهـــي مسافة تقريبية امتدت مع الطالب وكونت علاقات وحوادث ورواد عمارة تقف ما بين المصمم ونتاجه والذي يمثل صراع المصمم مع زمنه؛ و**مكانية**، وهي المسافة العملية بين الطالب والنتاج تجاه نتاجـــه التي ولّدت فواصل معنوية ومادية اتسعت على مر التاريخ وابتعدت عن زمن ظهـــور النتـــاج. وقـــد أصبحت المسافة المكانية تمثل نتائج عقلية لصراع **المسافة الزمانية** لمواجهـــة صـــراعات التـــاريخ المعماري وانشطاره في توجيهات وخلافات فكرية متعددة واتجاهات مختلفة تمخضت عن هذه العملية إنتاج **المسافة المكانية** وبالتالي يجرد استخدام مفهوم الإزاحة المعرفية النتاج المعمـــاري مـــن كـــل الإسقاطات الزمانية والمكانية ويقرب تلك المسافات بحالة التذوق الجمالي واتصاله بالطالـــب بشـــكل مباشر.

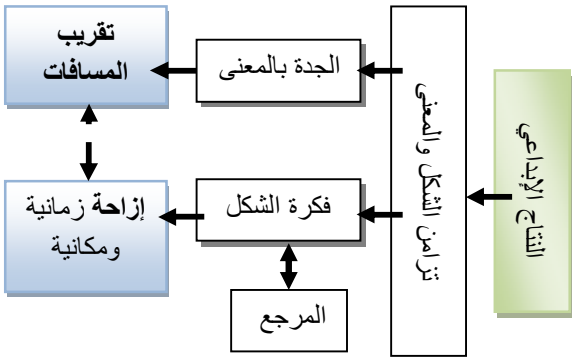

مخطط(1) مسار النتاج الإبداعي(الباحث)

في هذه العملية، كما يشير المخطط، يتم التعامل مع اللغة السابقة كحزين ثابت جامد لـــه شـــروطه، تساعد في خلق لغة جديدة بشرط الحصول على موازنة بين اللغتين من خلال كون اللغـــة التـــي لهـــا قابلية التطور والتغير تصبح نظام معقد من القيم في تقريب المسافات الزمانية والمكانية. وقـــد أشـــار "دي سوسير" في دراسة العلاقات في الزمن والعلاقات ضمن لنظام عبر حقيقتين في التتابع والتزامن[v] ، تحمل كل منهما طرفي ظاهرة واحدة، فكان هناك **تطوراً تتابعياً** للتصورات الذهنيـــة الـــذي يمثـــل تجربة المتلقي الآنية مع العمل بذاته للوصول إلى معناه خلال بناء علاقات الأجزاء(علاقات بين أشياء متزامنة جرد عنها التدخل الزمني)، وهناك **تطوراً تزامنياً** للتصورات الذهنية الـــذي يمثـــل تجربـــة المتلقي مع العمل أخذاً بنظر الاعتبار تاريخيته الخاصة به عندها يكون تأويله عندما يُعرض التـــاريخ ضمن الفهم نفسه(دراسة شيء واحد في لحظة واحدة، بحيث تظهر عليه أشياء التطور ألتتـــابعي مـــع متغيراتها)، وعليه فإن تحديد دور المتلقي عند كل من التجربتين لا يجري بصورة منفصـــلة بـــل إن المعنى ينتج من اتحاد التطورين للوصول إلى بناء صورة ذهنية عن واقع موضـــوعي يتـــزامن فيـــه الشكل بمعناه، يتضح من خلال تماثل الصورة واختلافها: تماثلاً في صورة الشيء ووجوده الخـــاص في الذهن ولا بد لأجل ذلك الشيء أن يكون متمثلاً فيها وإلا لم تكن صورة له، واختلافا في صـــورة تختلف عن الواقع الموضوعي اختلافاً أساسياً لأنها تملك الخصائص التي يتمتع بها الواقع الموضوعي لذلك الشيء[vi]. في حين تتحقق الأبعاد الأربعة للشئ غير الزمان والمكان من خلال ما يمكننا الشـــعور

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الذاتي بالزمان من تنظيم انطباعاتنا، وتقرير إن حادثا يسبق أخر لكن ربط كل آن زماني بعدد وذلك باستعمال الساعة، والنظر إلى الزمان على انه متصل ذو بعد واحد. والأمر كذلك بالنسبة إلى تصورات الهندسة الاقليدية وغير الاقليدية وتصورنا للمكان على انه متصل ذو أبعاد ثلاثة[vii].

الإشكالية البحثية: إن ما يهتم به البحث قد حدد الإشكالية البحثية من خلال محورين أفقي وعمودي: أفقي أعطى حالة التوافق في العلاقة بين أشياء متزامنة تقع في فضاء واحد جرد عنها التدخل الزمني(فقدان الزمن)، و**عمودي** أعطى حالة التوافق في دراسة شئ واحد(تكوين هندسي) في لحظة واحدة بحيث تظهر عليها تأثيرات التكوين في الفضاء الواحد مع تغيراته. وهذا ما اهتم به البحث في وجود أشكال متعاقبة بالاعتماد على أنماط مرجعية لمكان أو أنماط مصدرية لزمان وضمن سياق واحد أو متعدد السياقات[viii]، وهو ما يخلق إشكالية البحث في المستويات التالية، مخطط(2):

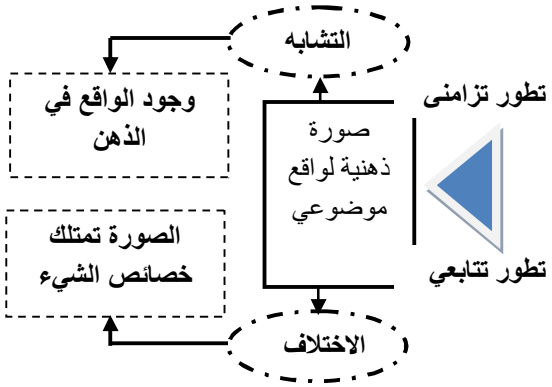

مخطط(2) المعنى في علاقة الصورة الذهنية والواقع الموضوعي

- **مستوى وجود علاقة سببية في بناء الشكل لمعناه في حالة تلازم شكلي**. إذ يتحقق التلازم في بناء الشكل وفق علاقة سببية. وفيها تظهر العلاقة بين متغيرات في الشكل والتلازم وفق علاقات السياق الفيزياوي، حيث يتحقق وجود استمرار شكل لاحق بعد زوال شكل تكوين سابق من خلال تحولات تزامنية لتصورات الإنسان الذهنية اعتمادا على تجربته الحالية. إي تحقق تكوين متزامن في بناء الشكل لمعناه باعتماد أنماط مرجعية.

- **مستوى وجود علاقة تعارضية في بناء المعنى لشكله في حالة تقابل معنوي**. إذ يتحقق التقابل في بناء المعنى وفق علاقة سببية، حيث إن الحركة التي تحصل في الشكل لبناء معنى تبقى دون حاجة إلى سبب والشكل متصل بحدوث شكل أخر، فيكون تغير يعقب تغير وإذا استمرت الحركة كان في الإمكان حدوث الحركة بلا علة وان توجد أشكال بدون سبب لكون استمرار الحركة هو حدوث جديد دائماً وبلا سبب ويتحرر من العلية ، إي تحرر الحدوث من علتها وبعبارة أخرى إن التكوين الأساس(العلة)للتغير هي القوة الخارجية المحركة التي تعني استمرار الحركة بعد زوال علتها من خلال تحولات تعاقبية لتصورات الإنسان اعتمادا على تجربته التاريخية. وفيها تظهر العلاقة بين متغيرات في المعنى والتقابل وفق علاقات السياق الوظيفي. وبالتالي يتحقق تكوين متعاقب في بناء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المعنى للشكل بأنماط مصدرية في عوامل ذاتية وموضوعية، مخطط(3). ومن التكوينين تتميز متغيرات الإشكالية البحثية.

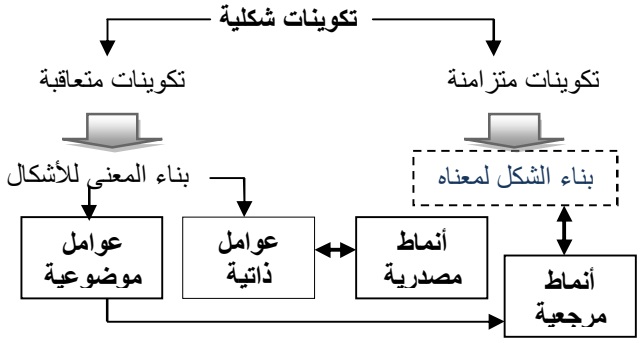

مخطط(3) المتغيرات المرتبطة بالإشكالية البحثية

هدف البحث: يتمثل الهدف في البحث عن أساليب الوصول إلى شكل نتاج ناشئ بفعل حدث معين واستثمار العلاقة السببية والتعارضية باتجاه خلق رموز وإشارات يستعين بها المصمم في بناء تكوينات يتزامن فيها الشكل والمعنى. وقد اعتمد البحث على منهجية لحل الإشكالية ارتبطت بمحاور ثلاثة ومناقشة واستنتاجات.

المحور الأول: تزامن الشكل والمعنى في الإحداثيات المكانية والزمانية.

1 **الشكل والمعنى**: انطلق البحث من فكرة حالة الجذب المتبادل بين الشكل والمعنى بفعل معين. لذا يهتم في بيان حالة توحيد بين نسبية العلاقة في بناء تكوين الشكل والمعنى وبين هندسة الزمان والمكان(الزمكان)، من خلال البيئة الزمانية والمكانية المصاحبة. كما إن وجود تزامن تكوين معين كفضاء داخل فضاء اعم فيكون في ذلك وجودا مقعرا فيه. إي إن ترتيب الخطوط المكونة للأشكال قد تأخذ خطوط تأثير التكوين عموما مما يشوه هذه الخطوط ويظهر توجهات جديدة كما في معالجة نموذج من التفكيكية في: **تكوينات مزاحة**[ix]، كما في مشروع إطفاء الحريق(1993). حيث التعامل مع السياق والأرضية والاهتمام بنوعية المواد المستعملة، شكل(1). **وتكوينات طي**، كما في مشروع الأبراج الراقصة في دبي[x]، كتوجه جديد أطلقه ايزنمان على التقنية الشكلية الأساسية والجديدة التي يوظفها في توليد تصاميم جديدة معتمدة على ما هو من صنع الإنسان في التكوين الشكلي والرياضيات وصناعة الأفلام وخصائص الانطواء وتكنولوجيا الكومبيوترات، شكل(2).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

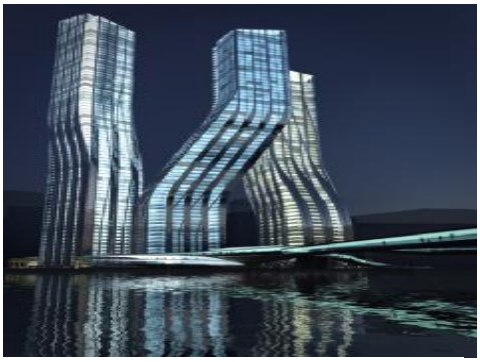

شكل(2) الأبراج الراقصة في دبي، تصميم

شكل(1) محطة إطفاء الحريق ،المصمم زهاء

ومن نسبية العلاقة بين الشكل والمعنى، وتزامن وجود تكوينات ، واقل تكوين يكون فهم حالة التزامن بين الأشكال ومعانيها هو في معرفة حالات التشابه والاختلاف بين الأشكال المستحدثة وبين الأشكال الظاهرة في النتاجات التقليدية، ويرتبط استيعاب الأشكال المستحدثة سواءً كانت سليمة أو غير سليمة[xi]، إلى:

- مستوى تنمية القيم الحسية تصبح ضرورة من ضرورات تكوين المصمم المعماري الذي لا يكتمل إلا باكتمال القدرات الإنشائية والتشكيلية بعد استيعاب القيمة الحضارية والتراثية التي تُشكل في النهاية العمل المعماري[xii].

- مستوى تنمية المدارك الحسية عن طريق استيعاب الخصائص الحسية للأشكال(السليمة وغير السليمة) في التعامل الفعلي مع الأشكال من خلال تطبيق القواعد الأساسية للخصائص في مراحل مختلفة تساعد في زيادة القدرة على تفهم الخصائص وتطبيقها، وقد تم تحديدها أساس من أسس التصميم المعماري والحضري في نوعين من الأوضاع[xiii]، مخطط(4).:

النوع الأول: تنمية المدارك الحسية للتشكيلات السطحية والحجمية في أوضاعها الستاتيكية، من خلال مراحل: مرحلة التعامل مع الأشكال المطلقة، مرحلة الامكانيات التشكيلية للنظم الإنشائية من خلال بناء نماذج مجسمة تُظهر التشكيل المعماري في بدايته من خلال التعبير عن العلاقات الفراغية في الداخل أو الخارج، مرحلة تطبيق القيم الحسية للتشكيلات المركبة من الأشكال المطلقة في التشكيلات المركبة من العناصر الإنشائية، ومرحلة التردد بين الرسم والتجسيم وبإطلاق الخيال العلمي لرسم التشكيلات الهندسية المطلقة في بعدها الأفقي والرأسي ثم تجسيمها بطرق مختلفة، وهنا يتردد الإدراك الحسي بين ما تم تشكيله في البعدين، وبين ما تم تجسيمه في التشكيلات الحجمية المختلفة التي يمكن الحصول عليها من تشكيل أفقي واحد. وفي الاتجاه المعاكس يمكن عمل تشكيل حجمي واحد مبني على أسس العلاقات الحسية بين الكتل ثم بعد ذلك محاولة رسم هذا التشكيل على اللوحة في بعدين. وهكذا تتردد المدارك الحسية بين المساقط الأفقية والمجسمات التي تنشأ عنها وكذلك بين التكوينات الحجمية.

النوع الثاني: مرحلة تنمية الإدراك للتشكيلات في أوضاعها الديناميكية. من خلال استخدام وسيلة لتحريك الشكل مع ثبات العين، حتى تظهر للحركة بسرعتها المختلفة أثر واضح في التشكيل العمراني، إي التنقل بين الفراغات الداخلية والخارجية بالسرعات المختلفة لحركة السائر والراكب وذلك للتعرف على العلاقة الحسية بين مقياس الإنسان والشكل في أثناء السرعات المختلفة للحركة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يساعد فهم الخصائص وتحديدها في بيان إدراك الأشكال المختلفة الأساسية وارتباط الشكل بالمعنى هما ضمن المعارف الهندسية. ان الجمع بين المعارف الهندسية عبر المدارك الحسية والعلاقة بين الشكل ومعناه ستساعد على توضيح التوصيف الخاص بتزامن بناء تكوين الشكل.

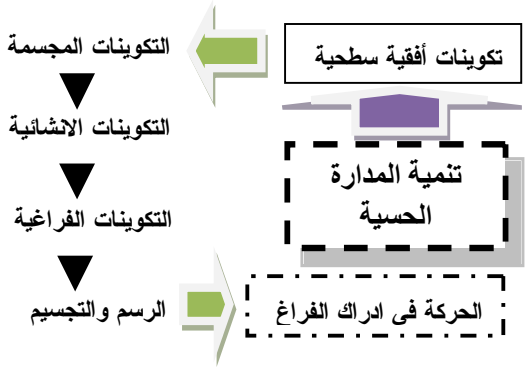

مخطط (4) مراحل تنمية المدارك الحسيةالحركة(الباحث)

وهذا يعني إن الشكل يحافظ على حركته وخطوط تكوينه في مرجع محدد من خلال: وجود تأثيرات معنى محلية وقد تكون بصيغة(common sense)؛ أو بوجود شكل أخر ضمن ذات النمطية للتكوين.

- ان حركة الشكل تمثل المرحلة الخامسة في إدراك الخاصيات الحسية للأشكال التي يمكن إن تكون حرة جزئية أو كلية مقيدة . ومقدار انحرافه عن هذه الحركة. حيث تكون المحددات المؤثرة على الشكل الساكن بحركته العامة وفق اعتماد بان المحددات المؤثرة على التكوين وبشكل متساوي التأثيرات فانه يعادل تأثيره على حالات تغيير الحركة في التكوينات وتسارعها. فيكون الشكل بحركته الجزئية بالزمان والمكان، مقابل حركة حرة للأشكال التي تتحرك وفق خطوط مستقيمة وبأوقات محددة، في حين تظهر في الفضاء لتشكل خطوط مستقيمة في الفضاء المنحني.
- يكتسب الشكل في وجود تأثيرات غريبة(دخيلة) بحركة داخلية فيه وليس بتأثير معنى محلي عليها فتضعف الحركة بتأثير القوى الخارجية ويبقى دوران الشكل في تغييره بموجب القوى الكامنة فيه.مخطط(5). ومن ذلك يبين البحث انه:

أولا: في حالة وجود تكوينين وبشكلين مختلفين فأن وجود مؤثر واحد لحركتهما يقلل من إمكانية التمييز بين التكوين الشكلي الأول المتغير بفعل (Archetype)، والتكوين الثاني المتأثر بالأعراف الموجود في مجتمع معين.

ثانياً: إن وجود المؤثر اجتماعياً أو حضارياً وأخرى يعني تعبير في تغير وتشوه **الزمان** و**المكان** وتظهر في الشكل تأثيرات وتغيرات بعيدة عن المكان وتأثيراته والزمان وأبعاده. ومن ذلك يكون لوجود الشكل جانبين في(راجع المصدر) التأثير، مخطط(6):

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

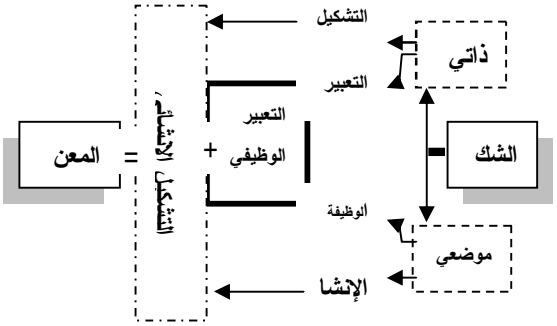

مخطط(6) تزامن الذات والموضع في الشكل

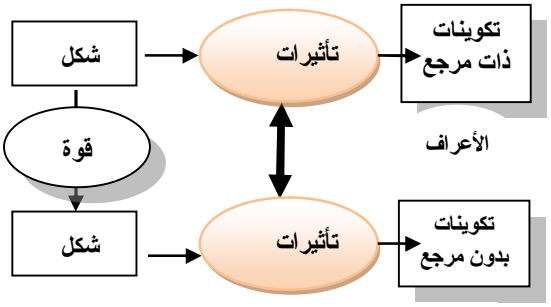

مخطط (5) الأشكال وتأثيراتها في

تأثير موضعي يحقق الشكل فيه علاقة حضارية معمارية ويعطي مؤشرات في الإنشاء والوظيفة من خلال الفكر السائد والمفهوم الخاص في اشتقاق الأشكال هندسياً.

تأثير ذاتي يحقق الشكل فيه علاقة هندسية تكوينية بحتة يعطي مؤشرات في التشكيل والتعبير من خلال تحقيق الأمان والخصوصية والهدوء كذاتية المعنى يقابلها ذاتية المكان.ويتحقق من التأثيرين ظهور المعنى في:

التشكيل الإنشائي: المتمثل في الربط بين الحس الإنشائي والتشكيل الفراغي والأداء الوظيفي. ويتحقق في تنمية عملية الحاسة الإنشائية بالتعامل مع مادة البناء بخواصها وطبيعتها ونظمها في تشكيل العناصر المعمارية.باتجاه نمو قوة الابتكار عند المعماري من واقع الحس الإنشائي[xiv] .

التعبير الوظيفي المعماري: المتمثل في الإحساس بالتشكيل الحجمي(العلاقة بين الفضاءات المفتوحة والكتل المغلقة)وكلما كان التشكيل الحجمي واضحا كان التعبير واضحا. وهذا يشير إلى إن التعبير المعماري يمثل في الإحساس بالتشكيل الكلي للمبنى بما فيه من مفردات معمارية فكلما كان أسلوب التعبير بسيطا وتؤدي مفرداته المعنى المطلوب أو الوظيفة المطلوبة كلما كان أسهل في الفهم والإدراك. ومن ذلك يمكن الإشارة إلى حالتين:

- حالة عدم وجود اختلافات كبيرة في الأساسيات التي تحكم تكوين الأشكال حيث إن المؤثر في تغيير شكل يجب إن يتوافق مع مرجع في تكوين شكلي أخر في الحالة النمطية له. وهذا يعني بعدم إمكانية تحديد المؤثر في كون ثبات الشكل الظاهر بالنسبة لشكل أخر أو تغير الشكل.

- حالة عدم وجود تشابه في الأساسيات التي تحكم بناء المعنى حيث إن المؤثر(افتراضا) في تغيير معنى يجب إن يتوافق مع مصدر في معنى تكوين شكل أخر اعتماداً على حالة النموذج له. وهذا يعني إمكانية تحديد المؤثر في كون تغيير المعنى لشكل ظاهري بالنسبة لمعنى شكل أخر أو ثباته.

ومن الحالتين يتحقق وجود خاصية (character) مميزة لشكل التكوين وتزامن معناه، مخطط(7). كما إن الزمن الذي يتعامل مع جميع التكوينات هو واحد وثابت ولا يعتمد على وجود الشكل على مر العصور كما إن زمن التكوين في الفضاء لها ذات التأثير في جميع التكوينات بغض النظر عن دور المصمم في بناء التكوين ومستعمله، وعملية التصميم المعتمدة على مصدر التكوين والمرجع الأقرب في الاستخدام.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبإضافة الزمن يتحقق إلى الخاصية المميزة للتكوين صورة تحققه بهيئة image يعلق في الذاكرة المجمعية لمجتمع معين من خلال تحقيق الحضور لشكل معين وتقادم الزمن عليه أصبح شيء من الماضي.

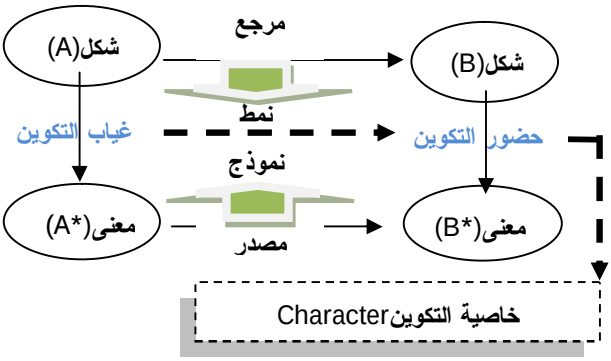

مخطط(7) تزامن حضور وغياب التكوين في الشكل

الاحداثيات المكانية والزمانية

الإحداث هو إخراج حالة الوجود بالفعل اللامتعين غير الحاضر إلى الحضور المتعين إي الإظهار أو شئ ما مخفيا يكشف عنه بفعل الإحداث وجعله حقيقة ظاهرة.

الإحداث المكاني: ينشأ المكان نتيجة العلاقة بين العناصر الطبيعية والاصطناعية المحيطة به، ويتم تحسسه من خلال العلاقة المتبادلة بين هذه العناصر. فالمكان هو ناتج التفاعل بين الكائن الحي والبيئة. في حين يمثل المكان نظاماً رمزياً للتعبير عن المعنى عند(Rapoport)، إذ إن العلاقات في البيئة الفيزيائية هي علاقات مكانية قبل كل شيء حيث ترتبط العناصر بالأشخاص ضمن المكان[xv]. فهو يرى إن المكان يعكس وبصورة فعالة تقاطعات الفعل مع المكان حيث **إن التكامل بين الفعل والفضاء هو أساس العملية التصميمية**، فالمكان كل مؤلف من: تراكب البنية الفيزيائية التي تعطيه الشكل الخارجي، الأنشطة التي يحتويها المكان، ثم المعنى الذي يعكسه هذا التكامل.

أما في علاقة المكان بالزمان، فتكون من خلال كون قيمة المكان ليست في ما هو عليه الآن، بل فيما كان عليه أو فيما وقع فيه في زمن ما. وهذه أشارة إلى ارتباط الإنسان والمكان معاً و يرتبط بهما عنصر الزمن، الذي يفرض صفة التغيير الدائم على كليهما. فالتحول صفة للمكان، والإنسان أحد أطراف هذا التحول وأدواته.

الإحداث الزماني: يشكل الزمن عنصراً مهماً في بناء العمل المعماري وله تاثيراته التي تساهم في: **تحديد الأفكار؛ وإظهار الصورة المعمارية** بلغة أنيقة؛ **وخط رئيس يتحرك فيه المبدع** بمستويات يرتد منها إلى الماضي والعودة إلى الحاضر ويستلهم منه رؤية مستقبلية يتماسك فيها النتاج. إذ يعطي النتاج في ذلك بعدين، أولهما **بُعداً تحليلياً** إلى متلقي يكون فيه النتاج وقفة ليعود في تراث فكري إنساني زاخر لإضاءة الحاضر لنتاج مبدع تلتف حوله الرموز دافعة ذاكرة المتلقي إلى مناطق سابقة مشرقة، و**بُعداً تركيبياً** إلى مجتمع يكون فيه النتاج إضافة معرفية متطورة في نتاجات تغني الفكر المعماري وتضيف لمسات متجددة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إن البعدين التي يطرحهما الزمن في النتاج تتحقق **تتابع تحليلي** في تجربة المتلقي في الوصول إلى معنى النتاج خلال علاقات الأشياء المتزامنة، إلا أنها تختلف في إلغاء التدخل الزمني. في حين يتحقق **التزامن التركيبي** من خلال تقابل المتلقي وتاريخه وبين المجتمع.

بينما يتطلب رسم التكوينات المبدعة تكاتفاً لعنصرا الفضاء(الزمان والمكان) برسم تكوينات مبدعة، يستعين بها المبدع للكشف عن أثار فكرية وفنية، سحرته بجمالها الفني، يرافقه تحرك باتجاه تفعيل الفضاءات التي تثير المتلقي، كما في مكتبة الإسكندرية،شكل(3). في حين يتحقق تلازم البعدين(التحليلي والتركيبي)في نتاج يغني الفكر المعماري. وتلازم التطورين للتتابع والتزامن في بناء الصورة الذهنية لواقع يتزامن فيه الشكل بمعناه، وبالتالي يقع التقابل بين النتاج واغناء الفكر، والصورة الذهنية لواقع تزامن الشكل ومعناه وبينهما صورة ذهنية لتكوينات تغني الفكر من خلال تزامن الشكل بمعناه، مخطط(8).

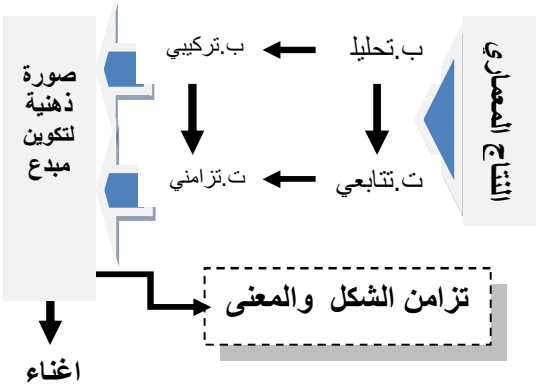

مخطط(8) علاقة التلازم والتقابل بين البعد والتطور للنتاج المعماري(الباحث)

شكل(3) مكتبة الإسكندرية/

المحور الثاني: علاقة الاتفاق والاختلاف في الإحداثيات.

لقد أعطت عملية التزامن حالة التعامل مع أشكال متعددة ذا ترتيب معين. وهذا يعني أن وجود شكلين متزامنين (أو أكثر) لمرجع مقارن يمكن أن يكونا غير متزامنين لمرجع مقارنة أخرى. إذ إن وجود الأشكال(A ، B، C) يمكن إن تحصل في تراتيب مختلفة اعتمادا على حركة المصمم(أو المتلقي). بينما يتحقق مستوى التزامن عبر حركة من الماضي إلى المستقبل مرورا بالحاضر الذي يستمد من الماضي ويدفع إلى الحاضر عبر حالة الاقتران التزامني(Relative of Simultaneity).

ولغرض التوصل في فهم العلاقة بين الاحداثيات وتطبيقاتها يقوم البحث ببناء فرضيته بالاعتماد على متغيرات الفرضية في الأشكال(A، B ، C) ونمط مصدري وأخر مرجعي ، وإحداث مكاني وأخر زماني، مخطط(9):

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

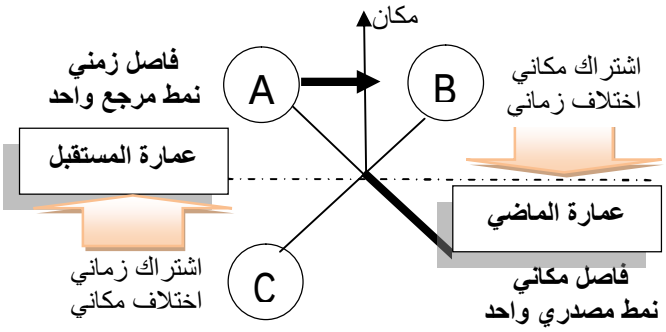

مخطط(9)علاقة الاشتراك والاختلاف في الإحداثيات(الباحث)

العلاقة(1): شكل(A) يسبق الشكل(B).

إن وجود شكلين(A)و(B) في نفس النمط المرجعيReference style وفي نفس المكان،ضمن سياق واحد لكن بفاصل زمني اي يشتركان بالموقع(الإحداث المكاني) ويختلفان بالإحداث الزمـــاني(Time Coordinate).

العلاقة(2): شكل(B) يسبق الشكل(C)[xvi].

وجود شكلين(B)و(C).يقعان ضمن سياق نمط واحد، ويحدثان بالوجود في وقت واحد إلا انهما يقعان في مكانين مختلفين، إي يشتركان بالإحداث ألزماني ويختلفان بالإحداث المكاني.

ولإغراض مناقشة البحث في العلاقة بين الأشكال الثلاثة(A-B- C) تم اعتبارها ظـــواهر ثلاثـــة أو حـــالات أو حـــوادث لظـــاهرة واحـــدة. إذ يمكـــن للظـــاهرة(A)أن تســـبق الظـــاهرة(B) فيكـــون الشكل(A)سابقا(B) في كل الانماط المرجعية.وقد أشار المدرسي[xvii] يشير إلى أفكار هيوم إلى إن مـــا يبدو لنا من وجود علاقة ضرورية بين الحوادث يمكن تفسيره بأننا نلاحظ تتابع حادثتين فيغلب علـــى ظننا انه تتابع ضروري وان احدهما توجد الأخرى، مع إن الفكرة الجوهرية في العلاقة السببية ليست هي إنتاج إحدى الظواهر لظاهرة أخرى على نحو ضروري وانما هو فكرة **التتابع الزمني** فقط بمعنى اننا إذا ألفينا إن الظاهرة (B)تتبع دائما الظاهرة(A) قلنا إن(A) هي السبب في وجود(B)، وهـــذا مـــا تحقق في حالة الشكلين (A) و(C) حيث يقع الشكل(C) خارج النمطية الشكلية والمعروفة، إذ توجـــد أنماط مرجعية ترى حدوث الشكل(A) قبل(C) واخرى ترى حدوث(C) قبل(A) . إلا إن (مل)حّد من تطرف (هيوم)الذي أنكر العلاقة السببية بين الظواهر. وأظهر بان الطرق الاســـتقرائية تـــؤدي إلـــى الكشف عن العلاقات السببية بين الظواهر، وعرّف السبب بأنه المجموعة الكاملـــة لجميـــع الشـــروط الايجابية والسلبية وكل أنواع الظروف التي متى تحققت ترتبت عليها النتيجة بصفة مطـــردة. إذ مـــن الممكن إن ينتقل الشكل من (A) إلى (B) للمفردات القابلة للتناقل بحيث يعتبر(A)ســـببا و(B)نتيجـــة. فتكون هناك علاقة سببية بين الشكلين ولا يوجد لنمط من تغيير هذا الترتيب ألسببي.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- لا يمكن الاستعاضة كليا عن السبب بفكرة أخرى، قد تكون القانون، والتي تميزها عن فكرة السبب[xviii] لذلك تحدد فكرة القانون من العلاقة بين الظواهر بينما تسعى فكرة السبب لتحليل هذه العلاقة والإجابة على لماذا الشكل(C)يرتبط بالشكل(A)والجواب لان (A) له تكوين و(C) إمكانية التكوين. وهذا هو سبب تكون الأشكال بالاعتماد على القوى الداخلية لكلا الشكلين. لكن هذا:

1) لا يلغي قانون السببية لان الصعوبة في نقل معلومات الشكل بين(A) و(C) او بين (C)و (A)لبعض الأنماط بسرعة كبيرة تتعدى قدرة الإنسان على التغيير. فقد تعطي بعض الأنماط ترتيب مختلف لحدوث الأشكال الا إنها لا يمكن تواصل الأنماط فيما بينها لأنها تحتاج إلى قدرات تغييرية عالية تظل باستمرار موجودة مع المصادر المختلفة وبالتالي يتم تحديد عاملا معينا هو السبب المباشر لتلك الأشكال وهذا ما يتمثل في حضور الشكل كظاهرة بأي سبب كان عند تسجيل قدرات التغيير المختلفة في مستوى واحد، التي تتميز بتنوع مصادر الظاهرة. وبذلك تتاح فرصة ملاحظة الظاهرة في حالات متعددة وتعني هذه الطريقة ب**علاقة الاتفاق** التي ترتبط بتحديد القدرات المحيطة بالظاهرة، وتنويع الملاحظة قدر الإمكان ورؤية التناسب في فهم السبب. وبذلك يحفظ التغيير (سرعته) في العلاقة بين الشكلين(كقانون سببية)، يلغي تأثير العودة إلى الزمن ويعطي مفهوما جديدا إلى النتاج كعمارة.ويتحقق من العلاقة منهج الاتفاق في وجود السبب المباشر في ظهور مبدع العمل المعماري وعملية إنشائه، في عالم الأفكار الذي هو عالم العمليات الذهنية المتحققة من تكامل قدرات المتلقي الواعية وغير الواعية من خلال الإحساس والحركة والإدراك الحسي.

2) قد يلغي قانون السببية[xix] على استناد إن اللحظة الحاضرة لا ترتبط باللحظة التي يليها ، وهو متعلق بفكرة النظام ، ثم إن السبب لا بد إن تفصله فاصلة زمنية(أو اختلاف عالم) تفصله عن المسبب بأن يكون السبب في لحظة أو عالم، والمسبب في لحظة تليها(عالم أخر يلي العالم الماضي). ولما كانت لا علاقة بين لحظة وأخرى يليها(أو بين عالم وأخر يليه)، حسب رأي النظام لذا كانت لا علاقة بين سبب ومسبب. وهذا يعني إن الشكل(A) في لحظة او عالم، والشكل(C)(المسبب) في لحظة يليها(أو عالم أخر. إن هذا الإنكار إلى السببية قد استند إلى التفريق الزمني بين السبب والنتيجة(أو تفريق بالعوالم التي يوجد بها الشكلين(A) و(C).إي إن الاتفاق في كل الأسباب إلا سببا واحدا فتغيرت النتيجة، ويكون بين السبب والظاهرة صلة وهذا هو **علاقة الاختلاف**، إي اختلاف حالتين في شئ واحد بعد اتفاقهما في كل شئ أخر. ويتحقق منه منهج الاختلاف في مشاهد الحدث المختلفة في شئ واحد بعد اتفاقها في كل شئ أخر عند متلقي العمل المعماري، في عالم الأشياء الذي هو عالم المحيط المبني في العمارة وما يتضمنه من أشياء ومشاهد تعكس الحدث في العمارة.

3) أعتمد البحث تحديد علاقة سببية محددة بين شكل يتغير كلما تغير شكل أخر، في حين تبقى سائر الأشكال المحيطة الممكنة التأثير فيه غير متغيرة. فعندما يكون الشكل(A) قد مّر بحالات تغير متعددة(كالتطوير والتحوير..)مع بقاء الحالات الأخرى دون تغيير، إلا إن الشكل(C)مّر بحالات تغير، فتكون هناك علاقة تلازمية في التغيير بين (A) و(C) تتناسب مع طريقة الاختلاف(حذف الأشكال غير المرتبطة بالحدث لمعرفة الشكل المرتبط به). وتساعد العلاقة في التغير والتغيير لبيان مستويات العمارة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فالتغير(Change) هو:" ناتج حالة الاختلاف بين ما كان عليه الشيء وما يصبح عليه نتيجة لصيغ معينة تحصل وفق فترة زمنية معينة. تهدف إلى تحقيق فعل الاستمرار في الموضوع[xx] ". ويكون له بعدين الوظيفي والشكلي المتعلقين بشكل الموضوع وأدائه الذي يتضمن الاستجابة في حالاتٍ والتغيير من قبل المتلقي في حالاتٍ أخرى. إذ يمثل التغير في المعنى مدى الاختلاف في الاستجابة تجاه الشكل[xxi] الناتج عن التغير نسبة إلى الشكل الأصلي من حيث الاتفاق في قرار التغيير وقابلية الاستيعاب الجديد في التوظيف. أما التغير في المعنى لشكل تكوينات عمارة الماضي ووظيفتها المتمثلة بنتاجات يمكن إن تصل منها رموز واشارات إلى النتاج في المكان والفترة الزمنية. ويكون حضور الاختلاف بين الشكل المغير والشكل الأصلي ومدى استجابته للأداء الجديد أو إعاقته. وبالتالي فان الناتج من إجراءات التغيير يحقق للنتاج أشكال تحوير وتطوير التي تتضمن وجود قنوات اتصال شكلية ووظيفية ما بين الأصل والتغيير عليها.

أما **مفهوم التغيير**(to Change)، الذي هو فعل الذات[xxii] الواعية تجاه تكوينات عمارة المستقبل ذات الأشكال رباعية الأبعاد وهي الاحداثيات المكانية الثلاثية والزمن. وهذه تُظهر حالة التغير في وظيفة وشكل متعلقين بشكل العمارة. واعتبارها عملية تحول مقصودة من حالة إلى أخرى بشكل منسق وفعل معين من الحدث المعنى إليها. وبالتالي فان مفهوم التغير في التكوينات القديمة تشمل فعل التغيير في التكوينات المستقبلية الذي ينتج عن تغير الإدراك المعرفي للذات الإنسانية وكذلك التغيرات التي تحدث بشكل خارج عن إرادة الإنسان مثل التغير الذي حدث لبرج بيزا في ايطاليا، أو التغيرات التي تنشاء عن تغير بنية المجتمع.

المحور الثالث: الظاهر والكامن في بناء التكوين.

إن الاحداث قبل ان تقع .. هي بانتظار اللحظة التي ستقع فيها، ولحظة وقوعها تدخل في مكونات الحاضر، وعندما يمر زمان على وقوعها، تصبح شيئا من الماضي؛ وهذا هو التاريخ[xxiii]. وتصدق هذه الحقيقة على كل شيء باستثناء الله سبحانه وتعالى حيث لا يشتمل عليه الزمان . وهذا يعني إننا عندما نتعامل مع التكوين كحدث يعني التعامل مع مفهومي الزمان والمكان من خلال اعتبار الافكار قبل ان تقع في تكوينات في التصميم فتكون بانتظار لحظة تسقيطها او اللحظة التي تشيد بها. وتدخل لحظة وقوعها في مكونات الحاضر كحالة كامنة. إما عندما يمر زمن معين في تنفيذها وتاخذ حيزاً من المكان كحالة ظاهرة وتصبح شيئا من زمن الماضي وهذا ما شكّل تاريخ العمارة. إلا ان هذا التكوين يعتمد في بناءه على مستويين، مخطط(10):

- **مستوى المعنى**: ويعتمد على حركة التقابل الوظيفي باعتماد المقابلة الوظيفية في تكوينات صورية باطنة. من خلال اعتماد حركة التاويل في تغيير المعنى القديم بحركة معينة في تغيير الشكل القديم باعتباره وصف وتجسيد إلى المعاني القديمة، مخطط(11)، وهذا يعني ارتباط تأويل تغيير المعنى بإحداث نظام باطن مقابل تفسير تغيير الشكل في الموقع كونه نظام ظاهر باعتماد فكر معين ذا صيغة تفسيرية. بينما يؤثر الفكر في حركة معمارية يعتمدها المصمم على تاويل تغيير المعنى بموجب إحداث معين، مقابل تفسير الشكل القديم وتحوله إلى شكل جديد في موقع مختلف.
- **مستوى الشكل**: يعتمد على تجسيد التلازم الشكلي باعتماد الملازمة الشكلية في تكوينات شكلية ظاهرة من خلال تفسير تكوين فكر الحركة لشكل معين المعتمد على ثلاثية أدبيات الحركة من خلال: الجوانب النظرية للحركة، وفعل ما تم تحقيقه(وهي حالة التزامن في وجود معنى لشكل مسبق)، وتقرير المعماري بما تعلمه ورأه. وفي ذلك إشارة إلى إن وجود مكان مرتبط بنمط مصدري

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يعطي فهم الثبات إلى **اختلاف الإحداث**، بينما وجود زمان مرتبط بنمط مرجعي يعطي تفهم التغير إلى **اختلاف الإمكان**.

ما تقدم يعني ان دراسة حالتي الزمان والمكان تخضع إلى ثنائية الفهم والتفهم في ثنائية المصدر والمرجع، وكما يلي:

1) فهم اختلاف الإحداث المرتبط بالنظام الكامن في توليد صور متعددة للنتاج يتحقق منها معاني متعددة لإحداث معاني قديمة.إي نظام الحقيقة وعالم الوحدة والسكون وهو عالم العقل. وهذا ما يشير إلى ارتباط فكرة تكون النتاج بالمصدر زمانا ومكاناً، حيث ارتبط زمانا في لحظة تسقيط وقوع التكوين حاضراً(في الوقت الحاضر)، ومكانا في حيز ليصبح شيئا من الماضي وهذا ما يقييم تاريخ العمارة .حيث يمكن تحديد التكوينات قبل ان تقع.

2) تفهم اختلاف الإمكان المرتبط بالنظام الظاهر في توليد شكل محدد ممكن جديد في موقع جديد، إي نظام يضمن التعدد والكثرة، وتغير وحركة، وهو عالم حواس ووهم. مع العلم إن الكثرة والحركة تؤديان إلى نتائج متناقضة من الناحية المنطقية. وهذا يشير إلى تفهم المرجع المرتبط بالصورة وتصورها. كذلك فان الشكل هو صورة في العقل اي هناك افكار تسبق وجود العمارة مادياً، وهذه الافكار تعود بمرجعيتها إلى مواضيع خارج العمارة[xxiv] . اي نتعامل مع العمارة عبر تاريخها بفهم إلى الوقائع المتتابعة أكثر من تعاملنا مع الوقائع المكررة. حيث يمكن اعتبار العمارة ظاهرة تاريخية، والتاريخ هو ذلك الجريان الدائم لتيار الاحداث[xxv]، ضمن قالبي الزمان والمكان.

ومن كلا المستويين(المعنى والشكل) يتبين بان هناك كلمات مفتاحية ارتبطت بتفسير المعنى في المقابلة الوظيفية، الصورة الباطنة لإعطاء مصداق المحتوى(Content Validity). بينما ارتبط تأويل الشكل في الملازمة الشكلية، الشكل الظاهر، لاعطاء صدق التمييز(Discrimination Validity). لينتج من التكوينين الظاهر والباطن إعطاء صدق تكويني(Construct Validity)، كما في مخطط(11). وبالتالي يتحقق تأويل الفهم الى وجود أنماط مرجعية متعددة يمكن التحول بينها إضافة إلى إمكانية التحول بين الأنماط المرجعية.

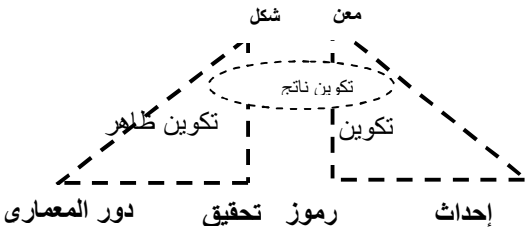

مخطط(10) تفسير المعنى/ الشكل في التكوين الباطن/ التكوين الظاهر(الباحث)

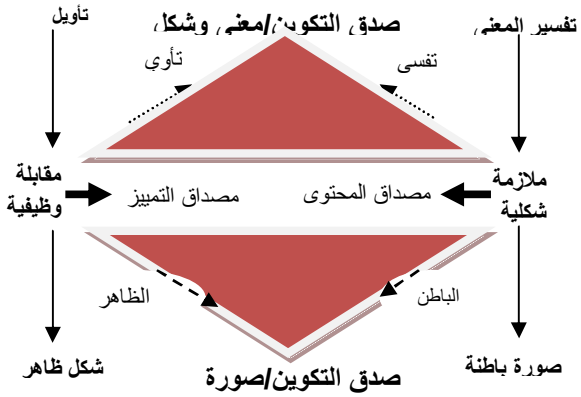

مخطط(11)صدق التكوين فى ثنائية المحتوى(الباحث)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومما تقدم يتضح بأن:

- هناك انماط مرجعية متحركة يمكن التحول بينها ترتبط بعامل الزمن، بجانب وجود نمط مصدري ثابت يعطي صفة التغير المرتبط بايعاد الطول والعرض والارتفاع.
- طبيعة العلاقة مع النتاج المعماري في توحيد فهم الزمان عبر نمط مرجعي متحرك وفهم المكان عبر نمط مصدري ثابت في فضاء واحد رباعي الابعاد.
- يتحكم المصمم في صيغ التحول المتعددة للمفردات الاربعة بجانب المحافظة على المفردات مجتمعة ضمن نمط مرجعي واحد.

المحور الرابع: مناقشة واستنتاجات.

أولا: يكون التحقق من صدق التزامن في المعنى، وصدق التكوين في الشكل من خلال:

- كون الصدق التكويني للشكل ناشئ من صدق المحتوى في المعنى، وصدق التمييز في الشكل كحالة ظاهرة، وما يقابله من تحديد الظن في التكوين الناشئ من الأبعاد الثلاثة لصورة التكوين كحالة كامنة.
- كون الصدق ألتزامني للمعنى ناشئ من صدق المحتوى في الشكل، وصدق التمييز في المعنى كحالة ظاهرة، وما يقابله من تحديد الظن في التزامن الناشئ من البعد الرابع لزمن الشكل كحالة كامنة.

ثانيا: يمكن تحقيق التكوين من خلال اعتماد حالة التأويل في تجسيد الشيء لغة ثم التفسير في إعطاء التجريد في الحس، من خلال:

- **الملازمة الشكلية** في ثلاثية (الشكل الناتج، تحقيق حالة الحدث(الفعل)، ودور المعماري بما تعلمه ورأه، باعتماد التاويل في تجسيد الشيء(التلازم الشكلي)وباستخدام مكان يتحقق فيه اختلاف إحداث، اي تكمن العملية في إحداث نتاج معين في اشغال فراغ.
- **المقابلة الوظيفية** في ثلاثية المعنى الناتج، وتحقيق الفعل باعتماد التفسير للشكلفي حركة التقابل الوظيفي من خلال تجريد الشكل في الحس. وباستخدام زمان يتحقق فيه اختلاف وإمكان، إي تكمن العملية في إمكان ظهور نتاج مكرر كونه جزء من الفراغ.

ثالثاً: أعطت حالات تزامن تكوين الشكل والمعنى في مستويات يتحقق من خلالها تباينات في العلاقة بين شكلين احدهما مرجع إلى الاخر يختلفان من مصمم إلى أخر ويعتمد على الخلفية المتخصصة للمصمم.

- **تغير التزامن**: حيث إن شكلين ظهرا في زمان واحد وموقعهما في مكانين مختلفين ضمن توجه عمارة واحدة إن يكونا غير متزامنين بالنسبة لمصمم أخر وفي زمن ومكان أخريين.
- **تغير المعنيين**: ان المعنى ليس مطلقاً وإنما يتغير عندما يقترب الشكل في الحضور. فمثلا وجود شكلين في بيئتين مختلفتين احدهما محلي يتداخل فيها المعنى مع بيئته، في حين وجود شكل في بيئة غريبة عنه يحدث تبايناً في عدم قبولية المعنى إلا بعد فترة زمنية إي هناك تعايشاً إلى الأولى ونفوراً إلى الثاني.

رابعاً: إن وجود الشكل(B) يعقب(A) كون وجودهما في نفس النمط المرجعي ونفس المكان وضمن سياق واحد، لكن بفاصل زمني في الاشتراك بالإحداث المكاني واختلاف بالإحداث الزماني يعطي **وجودا بالقوة**، حيث إن مفهوم الوجود بالقوة هو من مضافات الوجود بالفعل وليس له بحد ذاته معنى فهو لا يتصور بما هو كائن عليه من حيث ما يمكن إن يصير إليه. يقابلها **وجودا بالفعل** في كون

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشكل(A) يسبق الشكل(D) لان الوجود بالفعل هو المرجع(reference) أو المؤول الذي يؤول إليه الشيء إن يعود وهو الذي يحدد موقع الموجودات بالقوة وترتيبها بالنسبة إليه، مخطط(12).

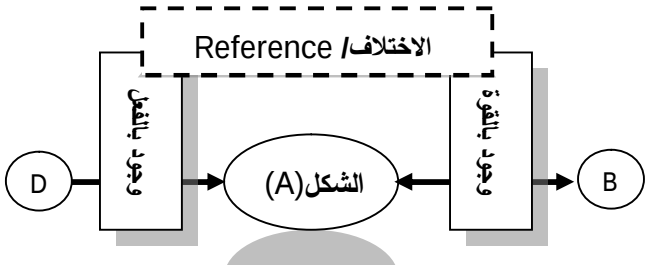

مخطط(12)تزامن وجود الأشكال/الباحث

خامساً : يظهر توحيد ال ، علاقة بين تكوينات شكلية مسطحة، وتكوينات شكلية مجسمة، ومن خلال مرجعية المكان وقصدية الزمان، والقوى الكامنة في التكوين المسطح والمجسم، نوعين من العلاقات:

- **علاقة بعدية**، تتحقق بين التكوين المسطح والتكوين المجسم من خلال مستويين في تزايد القوى المكانية في الشكل فيتحقق معنى في تغير الشكل بمستويين المسطح / المجسم. بينما يكون ثبات القوى المكانية في ثبات المعنى فيتحقق شكل لا يقبل التغيير بمستويين المجسم/ المسطح. ومن خلال جمع الحالتين تكون العمارة وليدة مجموع قيم الشكل والمعنى والقوى المكانية ليعطي تعريفا شاملاً إلى إلى جميع هذه القيم والقوى في تكوينات شكلية منفردة، تحقق في مجموعها نمطية معينة لتكوين (نتاج) معين، وهذا إشارة إلى نماذج تحقيق تكيف بعدي ارتبط بامكان تكيف التكوين الشكلي لبيئة يقع فيها التكوين من خلال ترسيخ أنماط التكوينات.

- **علاقة مسبقة**، تتحقق العلاقة بين التكوين المسطح والتكوين المجسم من خلال التأثير المتبادل لمصدر ومرجع التكوين من خلال: مستوى تزايد تأثير المرجع بهيئة نمط وبمكان ثابت ليحقق معنى متغير في ثبات الشكل المستخدم لمصدره؛ بينما تتناقص تأثير ثبات المصدر ليحقق شكلاً متغيراً. ويتحقق في مجموعهما تكوين عمارة وليدة مصدر شكل ومرجع المعنى في تغير حالتي تغير المعنى وثبات الشكل عبر نماذج معينة ومحددة لتكوين نتاج فيه إشارة إلى تكيفات البسيطة ارتبطت بتكوينات وبامتلاك التكوين على أجزاء مرجعية غير ذات تأثير ظهرت قيمتها بتغير مرجعها المعتمد كحالة سياق. ومن العلاقتين، مخطط(13)، تتحقق:

- **تكوينات عمارة مسبقة**، تعتمد في تكوينها على نمط مرجعي لمكان محدد ضمن سياق واحد فيه اختلاف زماني لشكلين في العمارة لتعطي تغيراً في المعنى مقابل ثبات الشكل نتيجة ثبات القوى الكامنة في الشكل ويستخدم فيها أنماط لتكوينات .

- **عمارة بعدية**، تعتمد في تكوينها على السياق الواحد مع ثبات الزمان لمعنيين في العمارة ليعطي تغير في الشكل مقابل ثبوت المعنى نتيجة تباين القوى الكامنة الموجودة في الأشكال ويستخدم فيها نماذج لتكوينات.

ومن جمعهما يتحقق النتاج الإبداعي المرتبط بزمان في تحقق مرجعية القوى الكامنة في الشكل المجسم، ومكان في تحقق مصدرية القوى الثابتة في الشكل المسطح.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

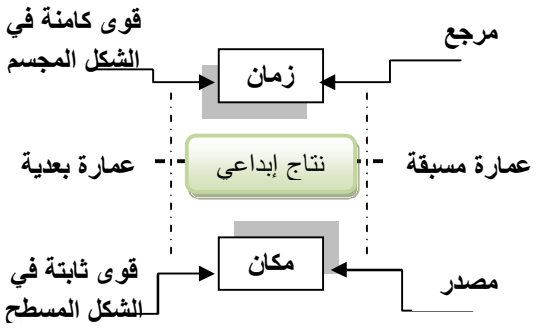

مخطط(13)نموذج التكوين الشكلي /المبدع(الباحث)

[i] تعني **الجدة** اختلاف الشكل عما سبقه، وعلى النقيض من ذلك **الفهم** يعني تشابه الشكل مع ما سبقه باتجاه استحضار الدلالة المتزامنة مع ما سبق. أي إن الجدة هي الرسالة الإبداعية الجديدة وفهم الشكل يعني اعتماد اللغة المتداولة، (الباحث).

[ii] إن الأعمال الكبيرة والمبدعة لابد من أن تؤثر عن طرق وجود أصول أو مراجع سابقة تسند إليها أشكالها عن طريق الإزاحة أو التجريد لان السمات الأساسية الأولى التي تميز الأعمال المعمارية البارزة هي جدتها وإمكانية فهمها في آن واحد، (الباحث).

[iii] اليوسف،د.إبراهيم جواد، " **إشكالية التلّقي عند المصمم والمتلقي في العمارة** "، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، السنة الرابعة، العددان14و15، تشرين أول 2008، ص53.

[iv] اليوسف،د.إبراهيم جواد، " **مصمم النتاج المعماري في المشاريع المعمارية التعليمية**"، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، السنة الرابعة، العددان12و13، آذار 2008، ص179.

[v] نتيجة صعوبة التمييز بين العلاقات في الزمن والعلاقات في النظام، أطلق دي سوسير التطور ألتتابعي والتطور ألتزامني(الباحث).

[vi] اليوسف،" إشكالية التلّقي..."، مصدر سابق،2008، ص53.

[vii] بدوي،د.عبد الرحمن،" **مدخل جديد في الفلسفة**"، مطبعة الرسول، ط1، 1428هجري، ص70.

[viii] يلجأ المصمم إلى اختيار السياق كونه حامل صفات لاستحضار معاني، فهو ناتج حضاري يحمل مبادئ فكرية يرغب المصمم استحضارها، أو كونه يحمل خصائص يتم استحضارها عند الإشارة أليه(الباحث).

[ix] http://liviu-tic.blogspot.com

[x] www.greatbuilding

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[xi] الأشكال ذات البعدين تنقسم إلى:الأشكال السليمة والأشكال غير السليمة أو المحورة من الأشكال الأساسية. ويتضمن التعرف على الخصائص الحسية للأشكال السليمة في المسطح ذي البعدين على القوى التأثيرية الكافية في هذه الأشكال، اي مدلولاتها التعبيرية بين الثبات او الحركة، وهذا يختلف عن مدلولاتها الرمزية(إبراهيم، " د.عبد الباقي،"**بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية**"، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، مطبعة انترناشنال، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية 87/5175، ص23).

[xii] إبراهيم، مصدر سابق،1987، ص 21.

[xiii] إبراهيم، مصدر سابق، 1987، ص 21-22.

[xiv]إبراهيم، مصدر سابق، ص ص75،49

[xv]Rapoport, Amos, Human Aspects of urban Form, Pergamon press, Inc, New York, 1977.p.14

[xvi] ان الشكل (C) هو خارج السياق كشكل ، وهو من أشكال فراغية مع زمن لا يرتبط بنمط مرجعي(الباحث).

[xvii] المدرسي، محمد تقي،"المنطق الاسلامي، أصوله ومناهجه"، طهران،ط1، 2003، ص447.

[xviii] **القانون** هو الجواب في الجوانب الخارجية للظاهرة، بينما **السبب** هو البحث عن الجوانب الداخلية فيها. وبالتالي يكون القانون هو خطوة في معرفة السبب(المدرسي،مصدر سابق، ص ص448-450).

[xix] العنزي، أرشد عبد الجبار،"**الزمان، من عمق المفهوم الاسلامي لعمارة مستقبلية**"أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة،جامعة بغداد، شباط2002، ص 18.

[xx] الموضوع هو الشئ الموجود في العالم الخارجي وكل ما يُدرك بالحس ويخضع للتجربة وله إطار خارجي وموجود مستقلا عن الإنسان(الباحث).

[xxi] الشكل هنا لا يعنى به الهيئة الخارجية أو الفيزياوية فقط، بل إلى جانب ذلك يتضمن مجمل العلاقات بين المكونات الفيزياوية والمعنوية.

[xxii] الذات هو تكوين معرفي منظم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بها ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا لذاته.. أما الذاتي فهو الفردي إي ما يخص شخصا واحدا ومصدره الفكر وليس الواقع(الباحث).

[xxiii]الشيرازي، السيد محمد الحسيني،" فلسفة التاريخ"، دار القارئ، مؤسسة الوعي الاسلامي،ط2،بيروت/لبنان،2005، ص 13.

[xxiv] لونيري، فاماريا،"المدينة الفاضلة عبر التاريخ، ترجمة د.عطيات ابو السعود، مطبوعات عالم المعرفة، الكويت،1997، ص..

[xxv] يعرف الحادثة بأنه شيء حصل في نقطة واحدة في مكان وزمان معين...(هوكنغ،ستيفن،"موجز تاريخ الزمن"،ترجمة باسل محمد الحديثي، دار المامون للترجمة والنشر، بغداد 1990، ص49).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com